الوحدة الثانية

التوزيع الجغرافي للسكان

1. المقدمة:

1.1 تمهيد:

أهلاً بك، عزيزي الدارس، إلى الوحدة الثانية من مقرر "جغرافية السكان" حيث تبين الوحدة وهي بعنوان "التوزيع الجغرافي للسكان" ان التوزيع الجغرافي للسكان يختلف في أغلب أقطار العالم من منطقة إلى أخرى، ففي حين نجد السكان ينتشرون في منطقة، نجدهم يتركزون في مناطق أخرى، وعلى الرغم من أنه يمكن تقسيم العالم إلى عدة مناطق متفاوتة في درجة الكثافة والتوزيع العددي للسكان، إلا أنه يمكن النظر إلى صورة التوزيع السكاني على الأرض من خلال محورين رئيسيين أحدهما يتميز بالتشتت والتبعثر، والآخر بالتركز والازدحام، وفيما بينهما توجد مناطق انتقالية تعد امتداداً لكليهما.

هناك عوامل تؤثر في التوزيع السكاني، وتنقسم إلى عوامل طبيعية مثل التربة والتضاريس والمناخ والمياه، وعوامل بشرية مثل عمر الاستقرار البشري والهجرات البشرية والنشاط الاقتصادي من زراعة ونقل وصناعة، ويختلف تأثير هذه العوامل من منطقة إلى أخرى، ومجموعة العوامل الطبيعية هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن إبعاد الناس من استيطان الجهات غير المعمورة.

2.1 اهداف الوحدة:

يتوقع منك، عزيزي الدارس، بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن:

1. توضّح التوزيع السكاني العالمي واختلافاته المكانية.
2. تحلل العوامل الطبيعية والبشرية التي تؤثر في التوزيع الجغرافي للسكان.

اكتسبتها، كما أنها تعينك على تعلم المادة، ولا تتردد في الاتصال بمشرفك الأكاديمي كلما واجهتك صعوبة أو إقتضت الحاجة ذلك.

2. توزيع السكان في العالم:

إن التوزيع الجغرافي للسكان يختلف في أغلب أقطار العالم من منطقة إلى أخرى، ففي حين نجد السكان ينتشرون في منطقة، نجدهم يتركزون في مناطق أخرى، إذ توجد مراكز مدنية حديثة كبيرة الحجم لا تشغل إلا مساحات محدودة من الأرض، بينما توجد مساحات واسعة من الجبال والصحاري تقل فيها كثافات السكان إلى درجة كبيرة بحيث يصل إلى شخص أو أقل في 2 كم الواحد.

وبالإضافة إلى تباين توزيع سكان العالم بين منطقة وأخرى، فان توزيعهم يكون غير منتظم، حيث أن الصورة العالمية لتوزيع السكان معقدة للغاية، ومع تميزها بدرجة من الثبات النسبي، إلا أنها دائمة التغير في تفاصيلها، ولا شك في أنها ستشهد تغيراً ملموساً.

1.2 التوزيع على المستوى العالمي والإقليمي والقطري:

يتوزع سكان العالم البالغ عددهم 5702 مليون نسمة سنة 1995 على سطح اليابسة التي تبلغ مساحتها 143 مليون كم^2 ويتباين توزيعهم من قارة إلى أخرى، بل وفي داخل القارة الواحدة، حيث تتميز بعض المناطق بتركز سكاني شديد وفي البعض الآخر بندرة سكانية واضحة، وكقاعدة عامة فإن توزيع السكان على سطح الأرض يعد توزيعاً غير متجانس سواء في التوزيع العددي المطلق أو في نسبته أو كثافته.

الجدول رقم (1) التوزيع السكاني على مستوى القارات سنة 1995

القارة	عدد السكان بالمليون	٪ من سكان العالم
آسيا	3451	60,5
أفريقيا	720	12,6
أمريكا الشمالية	293	5,1

القارة	عدد السكان بالمليون
أمريكا اللاتينية	481
الاقيانوسية	28
أوروبا	729
المجموع	5702

المصدر: ...on reference Bureau, Washington D.C., U.S.A.

ومن هذه الأرقام نلاحظ أن معظم سكان العالم يتركزون في ... تضم قارتا آسيا وأوروبا مجتمعتين نحو ثلاثة أرباع السكان، بل إن ... أكثر من النصف، أما أوروبا فيعيش فيها عدد يفوق مثيله في العالم ... 12,6٪ فقط من سكان الأرض، أما العالم الجديد فلا يعيش فيه سو...

ولا شك أن هذا التباين الواضح في أعداد السكان حسب تو... المختلفة يصاحبه تباين آخر في توزيعهم حسب خطوط العرض، فهنا... من سكان العالم في نصف الكرة الجنوبي، في حين يعيش ما يزيد عن ... الاستواء وخط عرض 20، كما يعيش أقل من 0,5٪ شمالي خط عر...

ومعنى هذا أن أربعة أخماس الجنس البشري يعيشون في المنطقة ... عرض 20 و60 شمالاً، وفي العالم القديم بصفة أساسية، غير أن هذه ... الصحاري الكبرى الموجودة، كما أنها تضم في الوقت نفسه الجزء الأ... الرئيسيتين للتركز السكاني في جنوب آسيا التي يعيش فيها نصف سكا...

2.2 انماط التوزيع الجغرافي للسكان:

تتباين دول العالم حسب حجم السكان في كل منها، وتختلف أيضاً ... التقدم الحضاري الذي يعكسه متوسط نصيب الفرد من الخدمات وا... ويمكن أن ينقسم العالم بصفة عامة في هذا المجال إلى قسمين غير مت...

أحدهما في الدول المتقدمة التي يعيش فيها 22,6٪ من سكان العالم، والآخر في الدول النامية ويعيش فيها 77,4٪ من سكان العالم.

وليس من الممكن دراسة تنوع التوزيع السكاني في العالم بالتفصيل، فالتنوعات الضخمة في التوزيع لا تدع مجالاً لتصنيف مبسط وكاف، في الوقت نفسه لمختلف الأنواع، فبين النمط الانتشاري المنتظم والنمط الانتشاري غير المنتظم توجد سلسلة كاملة من التوزيعات السكانية تخضع لنطاق واسع من التأثيرات البيئية والبشرية المتغيرة.

وحتى في أكثر المناطق ازدحاماً بالسكان يمكن أن توجد مساحات من الغابات غير مأهولة بالسكان، ومناطق بور، وصحاري خالية من السكان، كذلك فإنه حتى في أقل المناطق سكاناً يمكن أن نجد واحات ومعسكرات تنجيم ومحطات أبحاث مأهولة بالسكان.

وعلى الرغم من أنه يمكن تقسيم العالم إلى عدة مناطق متفاوتة في درجة الكثافة والتوزيع العددي للسكان بها، إلا أنه يمكن النظر إلى صورة التوزيع السكاني على الأرض من خلال نطاقين رئيسين أحدهما يتميز بالتشتت والتبعثر، والآخر بالتركز والازدحام وفيما بينهما توجد مناطق انتقالية تعد امتداد لكليهما.

1.2.2 أقاليم التوزيع السكاني المبعثر:

تعد المناطق الجافة والغطاءات القطبية والجبال والغابات الكثيفة أقاليم التبعثر السكاني على خريطة العالم، فتبدو الصحاري مناطق بيضاء شاسعة على خريطة السكان لندرة المياه، وبالتالي ندرة الحياتين النباتية والحيوانية، ولا يتوزع السكان في هذه الصحاري إلا في جيوب منعزلة تتوافر فيها المياه كما في مصر التي تبدو كواحة طويلة تعتمد على مياه النيل.

وتساعد الأمطار التي تسقط في بعض المناطق الجافة على قيام حياة رعوية تمد أعداداً قليلة من السكان باحتياجاتهم الرئيسية، وفي بعض الحالات القليلة يجذب استخراج المعادن السكان إلى قلب الصحراء، حيث تنشأ مدن صغيرة تعدينية في هذه

لأن هناك مساحات شاسعة غير مسكونة على الإطلاق، بينما توجد نقاط صغيرة يتركز فيها السكان.

2.2.2 إقليم التوزيع السكاني الكثيف:

تبدو على خريطة العالم أربع مناطق كثيفة من السكان تفصلها عن بعضها البعض صحارى أو بحار، وهذه المناطق هي شرق الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا والهند والصين واليابان، وتقع كلها في نصف الكرة الشمالي، وبالتحديد بين مدار السرطان وخط عرض 69 شمالاً، وهي تحتوي أكثر من3/ 4 سكان العالم، وفيما عدا اليابان فإن هذه المناطق تتميز بسمة مشتركة هي أنها كلها مناطق ذات سهول واسعة تتكون في أودية نهرية، وتعد أوروبا وأمريكا الشمالية منطقتين للتركز السكاني يفصلهما المحيط الأطلسي الشمالي.

اولاً: توزيع السكان في اوروبا:

أوروبا من القارات التي يأخذ توزيع السكان فيها نمطاً متدرجاً منتظماً، حيث يمثل الشمال الغربي منطقة الكثافة العظمى وتقل بالاتجاه شمالاً وشرقاً وجنوباً، وليست هناك مساحات واسعة أو فجوات متسعة خالية السكان ذات تخلخل سكاني واضح، وهذا التجمع الأوربي الضخم كان منبعاً للهجرة الخارجية من القارة التي غيرت من صورة التوزيع السكاني في العالم الجديد، في بعض مناطق أفريقيا.

وعلى الرغم مما شهدته أوروبا من هجرة خارجية على نطاق واسع في القرنين الأخيرين، إلا أنها أكثر القارات ازدحاماً، يعود ارتفاع كثافة السكان فيها، إلى أنها لا تضم مناطق صحراوية جافة، كذلك فان سكان القارة موزعون توزيعاً غير عادل، ومع ذلك فإنها أكثر القارات تجانساً في التوزيع السكاني مقارنة مع باقي القارات، ويرجع ذلك إلى حالة مناطق التخلخل السكاني فيها، وبصفة عامة فإن منطقة الكثافة السكانية العالية فيها تمتد من وسط بريطانيا حتى الحدود الغربية للكومنولث الجديد، ويرتبط توزيع السكان في